

¹ وَإِذَا يَرْجُلُ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُودَا يَكْلَامُ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ
إِيلَ، وَيَرْبِعَامُ وَقِفْتُ لَدَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.² فَتَادَى تَحَوُّ
الْمَذْبَحِ يَكْلَامُ الرَّبِّ، يَا مَذْبُحُ يَا مَذْبُحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ،
هُوَذَا سَبُولُ لَبْنَتِ دَاوُدَ ابْنِ اسْمُهُ يُوْشِيَّا، وَيَذْبُحُ عَلَيْكَ
كَهَنَةُ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ
عِطَامُ النَّاسِ.³ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا، هَذِهِ
هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ، هُوَذَا الْمَذْبُحُ يَنْسَقُ
وَيُذْرِي الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ
اللَّهِ الَّذِي تَادَى تَحَوُّ الْمَذْبُحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرْبِعَامُ يَدَهُ
عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا، أَمْسِكُوهُ. فَبَسَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا تَحَوُّهُ
وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْدِّهَا إِلَيْهِ.⁵ وَانْسَقَّ الْمَذْبُحُ وَذُرِّي الرَّمَادِ
مِنْ عَلَيْهِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ يَكْلَامُ
الرَّبِّ.⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، تَصَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ
إِلَيْهِكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعَ يَدِي إِلَيْ. فَتَصَرَّعَ رَجُلُ
اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَارْجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا
فِي الْأَوَّلِ.⁷ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، ادْخُلْ مَعِيَ إِلَى
الْبَيْتِ وَتَقَوُّتْ فَأَعْطَيْتُكَ أَجْرَةً.⁸ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ، لَوْ
أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا
أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.⁹ لَأَتِي هَكَذَا أَوْصَيْتُ يَكْلَامُ
الرَّبِّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبُ مَاءً وَلَا تَرْجِعَ فِي
الطَّرِيقِ الَّذِي دَهَبْتَ فِيهِ.¹⁰ فَدَهَبَ فِي طَرِيقِ آخَرَ، وَلَمْ
يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.¹¹ وَكَانَ
بَنِي بَنِيخَ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ. فَآتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ
كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ
إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى
الْمَلِكِ.¹² فَقَالَ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ، مِنْ أَيِّ طَرِيقِ دَهَبَ. وَكَانَ
بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ.¹³ فَقَالَ
لِبَنِيهِ، شُدُّوا لِي عَلَى الْجِمَارِ. فَسَدُّوا لَهُ عَلَى الْجِمَارِ
فَتَرَكِبَ عَلَيْهِ.¹⁴ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ
الْبَلْطُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ، أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا.
فَقَالَ، أَنَا هُوَ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ، سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ
خُبْزًا.¹⁶ فَقَالَ، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا
أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.¹⁷ لَأَنَّهُ
قِيلَ لِي يَكْلَامُ الرَّبِّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبُ هُنَاكَ مَاءً
وَلَا تَرْجِعَ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي دَهَبْتَ فِيهِ.¹⁸ فَقَالَ لَهُ،
أَنَا أَيْضًا بَنِي مِثْلِكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَكٌ يَكْلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا،
ارْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلُ خُبْزًا وَيَشْرَبُ مَاءً. كَذَبَ
عَلَيْهِ.¹⁹ فَارْجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ

مَاءً.²⁰ وَبَيَّنَّمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ
 إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ،²¹ قَصَّاحٌ إِلَى رَجُلٍ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ
 مِنْ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ
 الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ
 إِلَهُكَ،²² فَزَجَعْتَ وَلَكَلْتَ خُبْرًا وَسَرَبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ
 الَّذِي قَالَ لَكَ، لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْرًا وَلَا تَسْرُبْ مَاءً، لَا تَدْخُلْ
 جُنتِكَ قَبْرَ آبَائِكَ.²³ ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْرًا وَبَعْدَ أَنْ سَرَبَ
 سَدَّ لَهُ عَلَى الْجِمَارِ أَيُّ النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ²⁴ وَأَنْطَلَقَ.
 فَصَادَقَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَاتَبَتْ جُنَّتُهُ مَطْرُوحَةً
 فِي الطَّرِيقِ وَالْجِمَارُ وَقَفَتْ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ
 الْجُنَّةِ.²⁵ وَإِذَا يَقُومُ يَغْبُرُونَ قَرَأُوا الْجُنَّةَ مَطْرُوحَةً فِي
 الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُنَّةِ. فَأَتَوْا وَأَخْبَرُوا فِي
 الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا.²⁶ وَلَمَّا سَمِعَ
 النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ، هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي
 خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ
 حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ.²⁷ وَقَالَ لِبَنِيهِ، شُدُّوا لِي
 عَلَى الْجِمَارِ. فَشُدُّوا.²⁸ فَذَهَبَتْ وَوَجَدَتْ جُنَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي
 الطَّرِيقِ، وَالْجِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْجُنَّةِ، وَلَمْ
 يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُنَّةَ وَلَا افْتَرَسَ الْجِمَارُ.²⁹ فَزَفَعَ النَّبِيُّ جُنَّةَ
 رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْجِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ
 الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيُنْذِبُهُ وَيُدْفِنَهُ³⁰ فَوَضَعَ جُنَّتَهُ فِي قَبْرِهِ
 وَتَأَحُّوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ، أَهْ يَا أَخِي.³¹ وَيَعْدَ دَفْنِهِ إِنَّا هُنا قَالَ
 لِبَنِيهِ، عِنْدَ وَقَاتِي أَدْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ
 اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ صَعُوا عِظَامِي.³² لِأَنَّهُ تَمَامًا سَيِّئٌ
 الْكَلَامُ الَّذِي تَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ تَخَوُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي
 بَيْتِ إِيلَ، وَتَخَوُّ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ
 السَّامِرَةِ.³³ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبَعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ
 الرَّدِّيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ
 الْمُزْتَفَعَاتِ. مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ قَصَارٍ مِنْ كَهَنَةِ
 الْمُزْتَفَعَاتِ.³⁴ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةُ لَبِيتِ يَرْبَعَامُ،
 وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.